الدور المضلل للإعلام أزاء الطقوس الدينية

«زيارة الأربعين في جريدة الشرق الاوسط إنموذجاً»

د. خديجة حسن علي القصير

كلية إدارة واقتصاد –جامعة الكوفة

smsm98193@gmail.com

الملخص

يتطرق هذا البحث الى ان الشعائر الدينية انما هي ممارسات لعادات معينة يتخذها الفرد كوسيلة للتعبير عن تمسكه بدينه وبمعتقداته وبما يؤمن به من شعائر يعتبر القيام بها وإداءها هو جزء من ايمانه العميق بما يعبد ووسيلة اظهار ولائه لرموزه الدينية التي يقدسها، وطريقاً لخلاصه الاخروي.

يوضح هذا البحث ايضاً ان زيارة الاربعين انما تعطي صورة واضحة عن وحدة الصف وازالة كل الفوارق الطبقية والعرقية ودلت وستدل على مر السنوات القادمة على التواصل وتجديد العهد بين الشيعة والموالين وبين الإمام الحسين عليه السلام، وستبقى المحرك الرئيس للأفراد للسير نحو تحقيق الأهداف السامية التي مثَّلها الإمام الحسين عليه السلام وثار من أجلها وهي قيم الإيمان والحرية والعدالة والإنسانية، لذلك نحن نحتاج إلى أن تكون الزيارة عملاً ثقافياً توجيهياً وتوعوياً لإرشاد الناس.

كلمات مفتاحية: الشعائر الدينية، زيارة الأربعين، الامام الحسين عليه السلام.

The misleading role of the media regarding religious rituals

«Forty visit in the Middle East newspaper as a model»

Dr. Khadija Hassan Ali Al Qaseer

College of Administration and Economics - University of Kufa

Abstract

This research addresses the fact that religious rituals are practices of certain customs by individuals as a means of expressing their adherence to their religion and beliefs, they consider these rituals to be part of their deep belief in God and ways of demonstrating loyalty to their religious symbols, to pave their path towards salvation.

This research also shows that The Fortieth Day Visit portrays a clear picture of unity and elimination of all class and ethnic disparities. It indicates and will indicate over the next years the communication and the renewal of the covenant between the Shi'ia, loyalists on one hand and their Imam Al-Hussain (peace be upon him) on the other hand, and it will remain the main stimulus for those individuals to march towards the lofty goals which Imam Al-Hussain represented and revolted for, namely the values of faith, freedom, justice and humanity. Hence we need the visit to represent an engagement in cultural orientation and awareness raising that guide people to those values.

Keywords: religious rites, The Fortieth Day Visit, Imam Al-Hussain (peace be upon him).

منهجية البحث

اولاً – المقدمة:

لم تخلُ ديانة ما على مر العصور التاريخية من وجود عادات وممارسات وطقوس سعى الإنسان جاهداً الى القيام بها بإعتبارها الوسيلة التي تظهر ايمانه وتعلقه بما يعبد، واعتبرت الطقوس والشعائر ممارسات مشتركة بين جميع الاديان بحيث لا يمكننا ان نتصور وجود دين بلا شعيرة او طقس يتخذه ابناؤه كوسيله لإظهار ايمانهم بما يعبدون.

ثانياً – اهمية البحث:

يكتسي هذا البحث اهمية كبيرة كونه يتعلق بمسألة حساسة جداً في تاريخ البشرية ألا وهي اهمية الطقوس والشعائر وممارستها في حياة الفرد ناهيك عن الصعوبات والإتهامات التي تطال الفرد نتيجة تمسكه بالقيام بالبعض من هذه الشعائر، ومثال الحال ما يواجهه الفرد الشيعي عند التزامه بإحياء الشعائر الدينية المتعلقة بزيارة الأربعين وما تضم في ثناياها من ممارسات دينية تعبدية تتمثل بالولاء لسيد الشهداء وإستذكار للفداء الذي قدمه من أجل ان يبقى الإنسان يحتفظ بكرامته وان تعلو كلمة الله في الارض وان ترتفع راية الحق في ظل الحركات المناوئة التي تحاول بشتى الطرق ان تمنع هذه الشعائر من ان تقام وترى النور.

ثالثاً – مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة البحث من سؤال رئيس: ما هو دور الشعائر الدينية في حياة الإنسان؟

ويتفرع من هذا السؤال اسئلة فرعية اخرى اهمها:

ماهية الدور الإعلامي المضلل في تشويه الممارسات والشعائر الدينية التي يمارسها الفرد في زيارة الاربعين؟

ثالثاً – فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية اساسية مفادها ان الاعلام المضلل كان له الدور الكبير في تشويه العديد من الممارسات والشعائر الدينية المتعلقة بزيارة الأربعين وخصوصاً في السنوات الأخيرة ومع دخول البعض من الممارسات والعادات الدخيلة على الشعائر الحسينية.

رابعاً – أهداف البحث:

- تسليط الضوء على أهمية الطقوس والشعائر الدينية في حياة الإنسان
- الاعلام سلاح ذو حدين ممكن ان يستغل استغلالاً كبيراً لإبراز ظاهرة ما أو تشويهها كما حدث في قيام بعض وسائل الاعلام بتشويه البعض من الممارسات والشعائر الدينية المتعلقة بزيارة الاربعين.
- ابراز الدور الذي لعبه الاعلام وخاصة المعادي والمضلل في تشويه العديد من الممارسات الدينية المتعلقة بزيارة الاربعين.

خامساً – مبررات البحث:

الاعلام المضلل له دور كبير في تغيير الاحداث المواكبة لمجتمعاتنا مهما كانت طبيعتها بحيث له الدور الواضح في صنع الاحداث والتحكم في تأثيراتها في المجتمع بحيث باستطاعته ان يجعل

الخبر مهما كانت درجته ذا تأثير واضح في المجتمع ويشغل الراي العام، وقد وقع اختياري على جريدة الشرق الاوسط كونها من اكثر الجرائد بيعاً بحسب التقديرات السنوية لمبيعات الجريدة وفي نفس الوقت فهي اكثر رواجاً في اوربا، فضلاً عن العالم العربي، ونجد العدائية الواضحة في مقالات كتابها للطقوس الدينية وخاصة مواقفها المتكررة من زيارة الاربعين.

سادساً – منهج البحث:

اعتمدت في بحثي هـذا على المنهج التاريخي التحليلي وذلك من اجل الوقوف على الدور المضلل الذي مارسه الاعلام المزيف في الانتقاص من أهمية الشعائر الدينية المرتبطة بزيارة الاربعين وذلك بالرجوع الى بعض وسائل الاعلام الموجودة حالياً في الساحة وتستقطب اهتمام الافـراد كالصحف والمـجـلات فـضـلاً عـن وسـائـل الاعـلام المقـروء والمسموع وما يبثه من سموم ومفاهيم خاطئة.

المبحث الأول: الشعائر الدينية ودورها في حياة الإنسان

وفق ما جاء في معاجم اللغة فإن لفظة: الشعيرة والشعار والشعائر كلها تدل على معنى واحد فقد عرفها البعض بقوله: الشعيرة: البُدن، وأشعرتُ هذه البُدن نسكاً، أي: جعلتها شُعيرة تُهدى، وإشعارها أن يوجأ سِنامها بسكّين فيسيل الـدم على جانبها فتُعرف أنّها بدنة هَدي، وسبب تسمية البُدن بالشعيرة أو بالشعار، أنّها تُشعر أي تُعلَّم حتّى يُعلم أنّها بُدن للهدي (الفراهيدي، ١/ ٢٥١). وأشعرَهُ الأمر أي: أعلمهُ، وأشعرَها: جَعل لها شعيرة، وشِعار الحجّ: مناسكه وعلاماته، والشعيرة والشعارة والمشعر (الفيروز آبادي،٢/ ٦٠).

والشعائر المقصود بها **جميع مُتَعبّداتِ الله التي أَشْعرها الله، أَي: جعلها أَعلاماً لنا، وهي كل ما كان من موقف أَو مسعى أَو ذبح، وإِنما قيل: شعائر لكل علم مما تعبد به؛ لأَن قولهم: شَعَرْتُ به. علمته؛ فلهذا سُمّيت الأَعلام التي هي مُتَعبّداتِ الله تعالى شعائر** (ابن منظور،٤/ ٤١٥).

والشعائر: أعمال الحج، وكل ما جعل علماً لطاعة الله تعالى، والمشاعر: الحواس، وأشعرته فشعر، أي: أدريته فدرى (الجواهري،٢/ ٦٩٨-٦٩٩).

نستنتج هنا ان مفردة الشعيرة تضم في ثناياها كل ما ندب الشرع اليه وامر بالقيام به كالصلاة والصيام والحج وغيرها من العبادات الاخرى التي تنطوي تحت هذا العنوان.

وردت لفظة الشعائر أو ما يعطي معناها في خمسة واربعين موضعاً في القرآن الكريم (الراغب الاصفهاني، ٤٥٦ وما بعدها) ومنها في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ **(سورة البقرة، الآية: ١٥٨)، وفي قوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلَائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾**(سورة المائدة، الآية:٢)**، وفي هذه الآيات توضيح لمناسك الحج وما يرتبط به من اعمال.

وهنا قد يتبادر الى الذهن عند الإطلاع على مضمون هـذه الآيـات تساؤل مفاده: هل ان الشعائر هي مختصرة فقط على مناسك الحج كما اشير اليه؟ الجواب كلا، لم تكن الشعائر مختصرة فقط على مناسك الحج حيث ذهب بعض العلماء إلى أن قاعدة الشعائر لها دائرة أوسع من مناسك الحج وما يرتبط به فقد أورد الطبري عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿لاَ تُحِلُّواْ شَعَائِرَ اللّهِ﴾ **إن الشعائر هنا هي المعالم فيكون سياق الكلام:** يا أيها الذين آمنوا لا تستحلوا معالم الله، فيدخل في ذلك مناسك الحج وغيرها من حدود الله وفرائضه، وحلاله وحرامه؛ لأن كل ذلك من معالمه وشعائره التي جعلها أمـارات بين الحق والباطل، يعلم بها حلاله وحرامه وأمره ونهيه (٦/ ٧٤).

وأخذت هذه النظرية تعمم فيما بعد لتخرج عن نطاق مناسك الحج الى شمول قبور الائمة والشعائر المتعلقة بإحياء المراسيم الحسينية كما اورد الشيخ كاشف الغطاء قدس سره الذي ذهب إلى أنّ قبور الأئمة قد شعّرت، فهي من الشعائر، فتجري عليها أحكام المساجد (كاشف الغطاء،٢/ ١٤٧). وكذلك ما ورد من فتوى الميرزا النائيني قدس سره في مسألة تعميم الشعائر الحسينية، والتي عبر عنها بأنها شعائر الله، واستدلّ لها بالآية (٣٢) من سورة الحج: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾. (السند، ١/ ٤٦)

وكذلك ما يتعلق بعدم تخصيص الشعائر بباب معين؛ وذلك عند الحديث عن الشهادة الثالثة أشهد أنّ علياً وليّ الله في الأذان والإقامة؛ حيث اعتمد وجوبها، لا من باب أنها جزء من الأذان، بل من باب أنّها أصبحت شعاراً للمذهب ورمزاً له، (الحكيم، ٥/ ٥٤٥).

تحتل الشعائر الدينية اهمية كبيرة في حياة الانسان على مر العصور لان النفس الانسانية تحتاج الى الدين والتدين مثلما تحتاج الى الغذاء وكلما شعر الانسان بإنه محاط بأخطار وكوارث طبيعية فهو يبقى في حاجة الى عقيدة وشعائر خاصة به وطقوس يلجأ الى ممارستها اعتقاداً منه إنها الوسيلة التي تقربه الى معبوده، وحتى الذين هم ليسوا متدينين في بعض الشعوب لكنهم يلجؤون الى السماء من معتقدهم ان هناك قوى محركة تدفع عنهم الشر وتجلب لهم الخير (الوردي، ١٨٦،٢٠٠٥). لم تكن الشعائر الدينية على وتيرة واحدة في ثقافات الشعوب المختلفة وانما تنوعت فالأديان شبه التوحيدية لها طقوسها وشعائرها التي تختلف عن الشعائر والطقوس التي يمارسها أتباع الديانات الوثنية (حجازي، ١٩٩٥، ٧٧).

فالشعائر ترمي الى تزويد الانسان بالروحية التي تمنحه نوعاً من الاستقرار والاتزان النفسي والروحي وبذلك فهي ليست مجرد انشطة فارغة من الروح والمعنى وانـما تمنح من يؤديها جنبة قدسية تقوم على التقوى والتقرب من المعبود، والقرآن الكريم يعطينا تصوراً واضحاً لأقدم شعيرة عرفها التاريخ البشري وهي تقديم القرابين حيث قال تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَـكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾ (سورة الحج، الآية:٣٧) فلو جرد مفهوم تقديم القربان من التقوى لأصبح مجرد شعيرة فاقدة للقدسية والقيمة.

وفي تاريخ العرب قبل الاسلام الكثير من الظواهر التي اتخذت كشعائر دينية مارسها الفرد العربي وحرص على الاستمرار بها ومنها أن العرب كانت تتوارث بعض الاعمال المرتبطة بظاهرة الحج كسقاية الحجيج وعمارة البيت والرفادة وهي من الامور ذات البعد الشعائري التي اخذت تخرج عن المألوف في قدسيتها الى مجرد تفاخر قبلي قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة التوبة، الآية:١٩)

يقصد بالشعائر الحسينية مجموعة مراسيم يؤديها احباب اهل البيت عليهم السلام في كل مكان لهم فيه حضور من زيارة الحسين عليه السلام واقامة المجالس الحسينية والبكاء عليه، وقد طغت تسمية الشعائر على مراسيم الحزن على سيد الشهداء اذ انها اختصت بذكر الامام الحسين عليه السلام قال تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (سورة الحج، الآية:٣٢).

وتأتي خصوصية اقامة الشعائر في يوم الاربعين المصادف العشرين من صفر كونها تتزامن مع ذكرى رجوع الرأس الشريف من الشام الى العراق ودفنه مع الجسد الطاهر في هذا اليوم، وهي مدة مثلت مسيرة السبايا من كربلاء الى الكوفة ومن ثم الى دمشق والعودة الى كربلاء، فتقام الشعائر في هذا اليوم استذكارا لهذه الحادثة الاليمة.

وتعد ابرز ظاهرة خلال زيارة الأربعين هي المشي الى كربلاء من المدن المجاورة واحياناً حتى من خارج العراق وذلك لإداء زيارة مرد الرأس الشريف ومواساة الامام الحسين عليه السلام واهل بيته حتى إن بعض الروايات تورد نقلاً عن بعض أئمة المسلمين انهم ساروا على الاقدام لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم لتجديد ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام لاسيما ان ذلك موجب للأجر والثواب (آل طعمة، ٢٠٠٣/ ١١٧).

المبحث الثاني: دور الإعلام المضلل في تشويه هذه الممارسات

وفي قراءة موجزة لتاريخ جريدة الشرق الأوسط: هي صحيفة عربية دولية، ورقية وإلكترونية، ذات محتوى متنوع فهي تغطي الأخبار السياسية الإقليمية، والقضايا الاجتماعية، والأخبار الاقتصادية، والتجارية، إضافة إلى الأخبار الرياضية والترفيهية إضافة إلى ٢١ ملحقاً متخصصاً.

أسسها الأخَوان هشام ومحمد علي حافظ، وصدر العدد الأول منها في ٤ يوليو ١٩٧٨م. وهي تصدر في لندن باللغة العربية، عن شركة النشر المملوكة من قبل المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق (ويكيبيديا الموسوعة الحرة)، وهي صحيفة يومية شاملة، ذات طابع إخباري عام، موجه إلى القراء العرب في كل مكان.

انشئت الجريدة سنة ١٩٧٧م وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتنقل بالأقمار الصناعية الى اغلب المناطق في العالم.

تحتوي الجريدة على ٣٢ صفحة يومية، الأولى

والثانية، والأخيرة وما قبل الأخيرة باللون الأخضر. تخصص عادة ١١ صفحة للأخبار المتفرقة، وأربع صفحات لعالم النشر والكتابة، وأربع صفحات للاقتصاد، وثلاث صفحات لليوميات والمنوعات وصفحتين أخريين للرأي، في حين تخصص الصفحة الأخيرة للمنوعات. وتعتمد في نشر الخبر على النص والصورة، كما أنها تفسح مجالاً واسعاً للإعلانات الإشهارية. ثم في نهاية عام ٢٠٠٤ اخذت الجريدة على عاتقها إضافة ملاحق اسبوعية تصدر في مختلف المجالات يشرف عليها صحافيون متخصصون في المقر الرئيس بلندن، وهي كالتالي (جريدة الشرق الأوسط).

- ملحق حصاد الأسبوع
- ملحق الصحة
- ملحق التقنية
- ملحق لمسات
- ملحق الإعلام
- ملحق السفر والسياحة
- ملحق فنون وأنغام
- ملحق اليوميات (يومي)

والمتصفح لهذه الجريدة يلاحظ أنها اتسمت بالاعتدال تجاه القضايا العالمية التي تشغل بال مجتمعاتنا اليوم وخاصة ما يتعلق باتخاذها موقفاً معتدلاً بخصوص قضية الصراع العربي الإسرائيلي بالمقارنة مع الصحف العربية الأخرى وميلها الى الاعتدال والتقارب مع العالم الخارجي فالذي يلاحظ الاعداد الورقية او الالكترونية من الجريدة لا يجد لها أي موقف تجاه القضايا انفة الذكر وانما تقف مكتوفة الأيدي حيالها (الباحثة بالاطلاع على أعداد المجلة وتكوين رؤية تصورية من خلالها).

الجريدة وموقفها من زيارة الأربعين:

عندما نتناول موضوعاً يتعلق بالإعلام اليوم يتبادر الى الذهن مقولة للفيلسوف الفرنسي الشهير غوستاف لوبون مفادها «الجماهير تحركها العاطفة ولا تؤمن بالمنطق» (١٢/١٩٩١) بمعنى إن الأفراد يميلون دوماً في متابعتهم للأحداث الى نتيجة الحدث الحاصل دون اللجوء الى حيثيات ما جرى من الناحية المنطقية وذلك لأننا نعيش وسط مجتمع لا يعترف بالمهنية ويميل كل الميل الى التضليل وتشويه الحقائق وهذا ما نلاحظه اليوم من اغلب وسائل الاعلام التي لا تسمو الى ان تكون مصدر لإظهار الحقيقة بقدر ماهي وسيلة للتشويه والتزييف لتحقيق مآرب جهات معينة او لخلق ضجة إعلامية تهدف من خلالها الشهرة والكسب لا غير. ومثالنا هنا هو جريدة الشرق الأوسط السعودية وما نشرته من أخبار تمس معتقدات وطقوس المسلمين الشيعة عندما تناولت زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام، فقد واكبت الجريدة خلال سنوات إصدارها فترات زيارة الأربعين وكانت لها في هذا الجانب بعض المقالات التي تناولت الزيارة وحيثياتها وما انطوى تحت لوائها، وكانت من أبرز الأمور التي تناولتها الجريدة في عددها الصادر في ٢٠ نوفمبر تشرين الثاني لسنة ٢٠١٧ عن زيارة الأربعين بعنوان:«تحذير أممي من حالات الحمل «غير الشرعي» في كربلاء، والتي يصف بها مراسل الجريدة الموجود في كربلاء

وجود حالات حمل غير شرعي ويوثق كلامه هذا الى تقرير نسبه الى المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية غريغوري هارتل، يقول فيه: «إن المناسبات الدينية التي تقام في العراق تشهد في الغالب اختلاطاً غير منتظم بالوفود القادمة من خارج العراق خصوصاً من جمهورية إيران مما يصعب على القوات الأمنية السيطرة على الوضع بسبب كثرة المشاركين، مشيراً الى أن السنة السابقة لسنة نشر المقال قد حصلت حالات حمل لأكثر من ١٦٩ امرأة عراقية بطريقة غير شرعية داعية وزارة الصحة العراقية الى نشر الوعي للحد من هذه الظاهرة».

وهذا ما يوضح لنا الدور المضلل الذي لعبه الاعلام العالمي في كيفية الترويج لظاهرة ما والسعي الى الإطاحة بالمقدسات وبالطقوس والمعتقدات الدينية السائدة في المجتمعات الإسلامية وضرب كل مقدس.

اثارت هذه المقالة ضجة إعلامية كبيرة من قبل القوى السياسية المتنفذة وحتى من قبل الهيئات الدينية فقد استنكرت الحكومة العراقية ما ورد في هذه المقالة وطالبت بإعتذار رسمي من القائمين على نشر هذا المقال، في حين سارعت منظمة الصحة العالمية الى تكذيب ما ورد في بيان وصفت فيه التصريح بأنه خبر كاذب وقالت المنظمة في بيانها: إنها تنفي بشدة ما ورد في أحد المواقع الإلكترونية من معطيات، مستنكرة استخدام اسمها في خبر عار عن الصحة مما دفع بالجريدة الى تقديم إعتذار رسمي والقيام بحذف الخبر من مواقع التواصل التابعة لها.

النتائج

من خلال البحث توصلت الى النتائج التالية:

١. يقصد بالشعائر الحسينية مجموعة مراسيم يؤديها احباب اهل البيت عليهم السلام في كل مكان لهم فيه حضور من زيارة الحسين عليه السلام واقامة المجالس الحسينية والبكاء عليه، وقد طغت تسمية الشعائر على مراسيم الحزن على سيد الشهداء اذ انها اختصت بذكر الامام الحسين عليه السلام فيها.

٢. ان زيارة الاربعين تعطي صورة واضحة عن وحدة الصف وازالة كل الفوارق الطبقية والعرقية وتوضح على مر السنوات الماضية والقادمة التواصل وتجديد العهد بين الشيعة والموالين وبين الإمام الحسين عليه السلام وستبقى المحرك الرئيس للأفراد للسير نحو تحقيق الأهداف السامية التي مثَّلها الإمام الحسين عليه السلام.

٣. الإعلام سلاح ذو حدين وذو تأثير ممكن أن يكون إيجابياً وأحياناً يكون ذو تأثير سلبي خاصة فيما يتعلق بالظواهر الاجتماعية ذات التأثير الكبير في المجتمع والتي تتخذ اهتمام اجتماعي ومساحة كبيرة داخل المجتمع كزيارة الأربعين وهنا ممكن ان يوظف الإعلام توظيفاً إيجابياً وممكن أن يستغل بالطعن في المصداقية وما تمثله في نفوس المسلمين.

٤. مثلت جريدة الشرق الأوسط السعودية المثال السلبي للإعلام الذي يهدف الى تزييف وتشويه صورة الشعائر الحسينية والمقدسات ذات التأثير الإيجابي في نفوس متبعيها، حيث كان لها الأثر السلبي في تشويه صورة الزيارة الاربعينية من

خلال نشر الأخبار والتحقيقات التي تنتقص وتشوه قدسية هذه الزيارة في نفوس المسلمين من خلال نشر الاكاذيب عن الزوار ونشر بعض العادات السلبية ونسبتها للزائرين المشاركين في هذه الزيارة.

الهوامش والمصادر

١. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو(ت:١٧٠هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، بلا. ت.

٣. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت:٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت، ٢٠٠٥.

٤. ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٥. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.

٦. كاشف الغطاء، جعفر بن خضر، كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، تحقيق: مركز الاعلام الاسلامي، قم المقدسة، ١٣٧٩.

٧. السند، محمد، الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد، دار زين العابدين، قم المقدسة، ٢٠١١.

٨. الحكيم، محسن، مستمسك العروة الوثقى، دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا. ت.

٩. علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، منشورات سعيد بن جبير، قم المقدسة، ٢٠٠٥.

١٠. حجازي، احمد، مختصر تاريخ العرب القديم، بلا. مط، ١٩٩٥.

١١. آل طعمة، سلمان هادي، الشعائر والموروثات في كربلاء، دار الحجة، بيروت، ٢٠٠٣.

١٢. سيكولوجيا الجماهير، ترجمة وتقديم: هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ١٩٩١.

١٣. https://ar.wikipedia.org/wiki ويكبيديا الموسوعة الحرة، مجلة الشرق الأوسط.

١٤. جريدة الشرق الأوسط الالكترونية، issue15487 (aawsat.com).

١٥. الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير آي القرآن الكريم المعروف بتفسير الطبري، تحقيق: بشار بن عواد بن معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٢.